

الثاقب في المناقب

[95] قالت: خذها، ولم يكن عندهم غيرها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفها، فلما جاء بها ذبحت وشويت، ثم وضعها صلى الله عليه وآله بين يدي أصحابه، ثم قال: " كلوا ولا تكسروا عظما " فأكل وأكلوا، ورجع الانصاري، وإذا هي على بابها تلعب. 85 / 3 - عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في نصف النهار إذ أقبل ثلاثة من أصحابه، فقالوا: ندخل يا رسول الله؟ فصرير ظهري إلى ظهره، ووجهه إليهم. فقال الأول منهم: يا محمد، زعمت أنك خير من إبراهيم، وإبراهيم عليه السلام اتخذ الله خليلا، فأني شيء اتخذك؟ وقال الثاني: زعمت أنك خير من موسى، وموسى كلمه الله عز وجل تكليما، فمتى كلمك؟ وقال الثالث: زعمت أنك خير من عيسى، وعيسى أحيا الموتى، فمتى أحييت ميتا؟ وفي الحديث طول وجواب... ثم قال لعلي عليه السلام: " قم يا حبيبي، فالبس قميصي هذا، فانطلق بهم إلى قبر يوسف بن كعب، فأخيه لهم بإذن الله تعالى محيي الموتى ". فأتى بهم إلى البقيع، حتى أتى إلى قبر دارس، فدنا منه، ثم تكلم بكلمات فتصدع القبر، ثم ركله برجله وقال: " قم بإذن الله تعالى محيي الموتى "، فإذا شيخ ينفخ التراب عن رأسه ولحيته، وهو يقول: يا أرحم الراحمين. ثم التفت إلى القوم كأنه عارف بهم، وهو يقول: أكفر بعد الإيمان! أنا يوسف بن كعب، صاحب الاختود، أماتني الله منذ ثلاثمائة عام. وفي الحديث طول، اقتضت على الموضع المقصود. _____ مدينة المعاجز: 98: 252، اثبات الهداة 1: 262 / 92 نحوه، وبإسناده عن الرضا عليه السلام (*).
